[98] 18. * (باب) * * " (ما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته) " * جا، ما (1): عن المفيد، عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات، عن محمد بن همام الاسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن سلامة الغنوي، عن محمد بن الحسن العامري، عن أبي معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي قال: حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال: هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد رسول ا وابن عمه وصاحبه أول وصيتي أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسوله وخيرته، اختاره بعلمه، وارتضاه لخيرته، وأن ا باعث من في القبور، وسائل الناس عن أعمالهم، عالم بما في الصدور ثم إني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما أوصاني به رسول ا صلى ا عليه وآله، فإذا كان ذلك يا بني ألزم بيتك، وابك على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك، واوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلها، والصمت عند الشبهة، والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجوار، وإكرام الضيف، ورحمة المجهود وأصحاب البلاء، وصلة الرحم، وحب المساكين ومجالستهم، والتواضع فإنه من أفضل العبادة، وقصر الامل، واذكر الموت، وازهد في الدنيا فإنك رهين موت، وغرض بلاء، وصريع سقم، واوصيك بخشية ا في سر أمرك وعلانيتك وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل، وإذا اعرض شئ من أمر الاخرة فابدء به، وإذا عرض شئ من أمر الدنيا فتأن حتى تصيب رشدك فيه، وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإن قرين السوء يغير جليسه، وكن يا بني عاملا وعن الخنى زجورا (2) وبالمعروف آمرا، وعن المنكر ناهيا، وواخ الاخوان في ا

_____ (1) مجالس المفيد ص 129 وامالي الطوسى ج 1 ص 6. (2) الخنى - مقصورا -: الفحش. _____